IUGJEPS
Vol 26, No 4, 2018, pp 01 -19

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-08-15)، تاريخ قبول النشر (2017-10-17)

العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات"

د. سميرة عبد الله الرفاعي [1]*

[1] قسم التربية الإسلامية- كلية الشريعة-جامعة اليرموك- الأردن.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Dr.Sasa79@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث التعرف على أبعاد العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي ومؤسسة الأسرة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مجال الوقاية من المخدرات؛ ولتحقيق الهدف المذكور اتبعت الباحثة المنهجين: الاستقرائي التحليلي والاستنباطي، وتم تقسيم البحث إلى محورين هما: المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث ودور الأسرة الإرشادي للوقاية من المخدرات، الذي تضمن بياناً لمفهوم الإرشاد الطلابي وأهميته ومصطلحات ذات صلة بـ (التوجيه، التربية)، ومفهوم الأسرة وأهميتها في الوقاية من المخدرات، باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخطورة المخدرات على الشباب، أما المحور الثاني: فتناول أساليب العمل التكاملي بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات.

وتوصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، أبرزها: أن الإرشاد الطلابي عملية إنسانية تستهدف مساعدة الطالب في حل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق أقصى ما يمكنه بلوغه من التكامل والنمو في الشخصية، والتوافق مع الذات ومع الآخرين. تتحدد أساليب العمل التكاملي بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات بـ: العمل من الإرشاد الطلابي للأسرة: الإرشاد التوعوي التعاوني أنموذجاً، والعمل من الأسرة للإرشاد الطلابي: الرقابة الواعية أنموذجاً والمتساوي الأطراف: الإرشاد الإلكتروني أنموذجاً. أن البناء المستقبلي لموقع الإرشاد الإلكتروني متساوي الأطراف، يتم تقسيمه إلى عدة أقسام، ويظهر من خلال الواجهة الرئيسة له، عدة أيقونات وخيارات، هي: ما يخص الإطار النظري للإرشاد والتوجيه، ونماذج عملية وقصص نجاح، وقائمة المشكلات، واختيار المرشد المناسب، والقوانين والأنظمة الرسمية والخط الساخن.

وفي ضوء استنتاجات البحث توصي الباحثة بتفعيل المراكز الارشادية في الجامعة، واعتبار ذلك من مستلزمات تخرج الطالب ومتطلباته الرئيسة.

كلمات مفتاحية: الإرشاد الطلابي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، العلاقة التكاملية، الوقاية من المخدرات

Integrative relationship between student counseling and family in the field of drug prevention

Abstract:

The aim of the research is to identify the dimensions of the integrative relationship between student counseling and the institution of the family from the institutions of socialization in the field of drug prevention. To achieve this goal, the researcher followed both methods: analytical inductiveand deductive. The research was divided into two axes: conceptual framework for research and counselling's Family role in drug prevention, and its importance and related terminology (guidance, education), and the concept of family and and its importance in drug prevention, asit is (family) one of institutions of social upbringing and the seriousness of drugs to young people. The second axis addresses the complementary work methods between student counseling and the family in the field of drug prevention.

And The research found a number of conclusions, most notably: Student Counseling: A humanitarian process designed to help students solve the problems they face and to maximize their integration and growth in personality, self-alignment and with others. The complementary work methods between student counseling and the family in the field of drug prevention are determined by: Working from student counseling to the family: Cooperative awareness guidance as a model, and Working from the family for student counseling: Conscious supervision as a model and asymmetrical: e-guidance as a model. The future structure of the e-guidance site is inseparable. It is divided into several sections, and it shows, through its main interface, several icons and options: the theoretical framework of guidance and guidance, practical models and success stories, the list of problems, selecting a suitable counselor, formal laws, andhotline.

In light of the findings of the research, the researcher recommends in activating the counseling centers in the university and considering this as a prerequisite for student graduation and its main requirements.

Keywords: : student counseling, socialization institutions, integrative relationship, drug prevention

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يتبوأ الشباب مكانة متميزة في المجتمع، ويعدون إحدى علامات قوته قياسياً، لا بالتكديس الكمي للأعداد إنما بالنوعية والنخب المميزة في وعيها وأدائها، ما يدعو كافة المؤسسات المعنية للعمل على الرعاية والوقاية من الأخطار المحدقة بمرحلة الشباب، وتعد المخدرات من أبرز الأخطار المحدقة بالجيل الراهن التي تفتك بنشاطه وإنتاجه، وتقوده إلى ما لا يحمد عقباه، ناهيك عن أضرارها الصحية والاجتماعية وعلاقتها بارتفاع الجريمة في المجتمع، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات والمؤتمرات، حيث لم يعد استنهاض الهمم يقف عند حد العلاج لتلك الأخطار، بل تتطلع إلى ما يسبق تلك المرحلة وهي الوقاية، فالحكمة تقتضي عدم انتظار المحظور حتى يقع، وإنما التدافع لإبعاده قبل وقوعه، لا سيما من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولى.

تعد الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها حساسية؛ كونها تتلقى الفرد منذ نعومة أظفاره فتتولاه بالتربية والتنشئة والرعاية والاهتمام بكافة معانيها الإنسانية، والتي يبلغ أثرها مستقبله من قريب أو بعيد؛ لذا أحاط الإسلام تكوين الأسرة وبنيتها بالتوجيهات التي تضمن الاختيار الواعي بين زوجين يؤمنان برسالة الأسرة ووظائفها التربوية بعد إيمانهما بالله عز وجل، بما يسهم في تحقيق التوازن التربوي المطلوب؛ إذ تربية الأبناء لا تتوقف على رعايتهم الذهنية أو الجسدية بقدر ما تحتاج إلى حرص لا يقل أهمية عما سبقه من توطين النفس على تقوى الله تعالى، وقيم الدين الإسلامي الحنيف؛ باعتبار ذلك الوازع الداخلي الذي يذب عن صاحبه عند الضروه ويدفع عنه الشرور، في ظل بيئة أسرية آمنة العلاقات والأدوار.

إن حدوث أي خلل في البيئة الأسرية؛ جراء المشاكل الأسرية، أو سوء المعاملة الوالدية، أو غياب آليات التوجيه السليم واللائق، أو تراجع ثقافة الأسرة ووعيها بتحديات العصر، أو ضعف مواكبتها لحاجات الوقت ومتطلباته؛ يعمل على تراجع قيمة الأسرة ودورها الفاعل في الإرشاد، الذي يقي من الأخطار-كالمخدرات- أو يعالج آفات الواقع، ما يدعو إلى إسناد عملها بكادر من التربويين المتخصصين في الإرشاد الطلابي.

يؤدي الإرشاد الطلابي دوراً بالغاً من الأهمية في حل المشكلات السلوكية للطلاب، وما يتعرضون له من تحديات تفقدهم التوافق والأمن النفسي أو الاجتماعي مع البيئة المحيطة، إلا أن ذاك الدور الإرشادي بالغ الأهمية يتقوى ويؤدي أغراضه بالقدر الذي يتعاضد فيه مع مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة، باعتبارها الوعاء الإنساني والإيجادي والنفسي الذي يتربى فيه الإنسان وتنطبع عبره كامل علامات النهوض أو الأفول الشخصي، فإما إلى محطة النجاح أو الانهيار، ومن أبرز علامات الأخير المخدرات، ما يدعو إلى النظر في أساليب العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي ومؤسسة الأسرة في مجال الوقاية من المخدرات وهو ما جاء البحث الحالي لتحقيقه.

مشكلة البحث وأسئلته

لما كان الإرشاد الطلابي سواء المدرسي أو الجامعي قائم على تقديم خدمات إرشادية متنوعة، تعين الطالب على فهم ذاته وتوافقه مع نفسه وتكيفه الإيجابي مع الآخرين، بالإضافة إلى حمايته من الأخطار المحدقة به وحفظه من الانزلاق وراء المعضلات، لا سيما ما ينتشر منها بين الشباب على وجه الخصوص مثل تعاطي المخدرات. ونظراً لما تكتنف المرحلة الانتقالية للطالب من الأسرة القريبة النواة إلى أسرة المدرسة، أو من أسرة المدرسة إلى مجتمع أكثر تعقيداً في الجامعة، من مشاعر القلق والارتباك أو التوتر والخوف أحياناً من طبيعة البيئة الجديدة ومتطلباتها النمائية في آن واحد، ونظراً لما تقوم به الأسرة من دور بارز في صقل شخصية أبنائها وتنمية مهاراتهم وتحقيق احتياجاتهم، تبرز أهمية إشراك الأسرة في عملية

التوجيه والإرشاد الطلابي، باعتبارها جزءاً من العملية التربوية الشاملة للأفراد، ويصبح العمل التكاملي بين الأسرة والإرشاد الطلابي مطلباً نمائياً واستراتيجياً لتحقيق مخرجات التعلم.

وبالنظر إلى خصوصية المرحلة العمرية لطلاب المدارس، حيث أشارت دراسة الرميح (2015م) أن سن 15 سنة هو العمر الذي يبدأ عنده تعاطي الشباب للمخدرات غالباً وظهور انحرافاتهم، جاء اختيار المرحلة العمرية لطلاب المدراس في البحث للمرحلتين: المتوسطة والثانوية أي من سن (14–18) سنة، ولاستمرار عملية الإرشاد تم إدخال المرحلة الطلابية للجامعات كذلك.

وعليه جاء البحث الحالي لبيان أهمية وسبل العمل الإرشادي التكاملي بين الأسرة–باعتبارها أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية– والإرشاد الطلابي في وقاية الشباب من المخدرات.

وتتلخص أسئلة الدراسة بالآتي:

السؤال الأول: ما مفهوم الإرشاد الطلابي؟

السؤال الثاني: ما مفهوم الأسرة؟ وأهمية دورها الإرشادي في الوقاية من المخدرات؟

السؤال الثالث: ما خطورة المخدرات على الشباب؟

السؤال الرابع:ما أبرز أساليب العمل التكاملي بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات؟

أهمية البحث

يتوقع أن يفيد الجهات الآتية:

- **الطلاب (في المدرسة والجامعة):** إعانتهم على تنمية السلوك التزكوي الصالح، وحمايتهم من خطر المخدرات قبل التورط بتعاطيها.
- **الأسرة:** باعتبارها المعني الرئيس لرفع قدرتها ورغبتها في الشراكة الفعالة والعمل التكاملي مع كوادر الإرشاد الطلابي لوقاية الأبناء من المخدرات، بصورة علمية واعية.
- **المؤسسات التعليمية:** بتفعيل النماذج الارشادية المقترحة في البحث، في مراكز الإرشاد المدرسي والجامعي، لرفع كفاءة العمل الإرشادي في تلك المؤسسات.

منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، الذي يتضمن استقراء المعلومات ذات الصلة، وتحليلها وتبويبها، والمنهج الاستنباطي الذي يتضمن اقتراح أساليب العمل الإرشادي التكاملي بين الأسرة والإرشاد الطلابي، بالإضافة إلى اقتراح نماذج للبناء المستقبلي لمواقع الإرشاد الإلكتروني.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- التركيز على أهمية الأسرة في الوقاية من المخدرات باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- الفئة الطلابية المستهدفة هي: طلاب المدارس والجامعات.
- الفئة العمرية المستهدفة من طلبة المدارس: المرحلتين: الإعدادية والثانوية دون الابتدائية، أي من سن (14–18) سنة من طلاب المدارس.

- مجالات التأثير السلبي لتعاطي المخدرات على الشباب، هي: الصحية، والنفسية، والتربوية والأخلاقية والاجتماعية، دون الاقتصادية.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة، يمكن ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وفق الآتي:

- دراسة يوسف (1997م) بعنوان **(دراسة استكشافية لدور المرشدين الطلابيين في الوقاية من تعاطي المخدرات)**، التي هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به المرشدون الطلابيون في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى طلبة المدارس في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف المذكور اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة عبارة عن استبانة المكونة من ثلاثة أجزاء: الأول معلومات ديمغرافية، والثاني مقياس موضوعي للمعلومات حول المخدرات، والثالث مجموعة الأسئلة المتنوعة التي تدور حول موضوع الوقاية من تعاطي المخدرات بصفة عامة، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من(56) مرشداً طلابياً من العاملين بالمدارس الحكومية في مراحلها الثلاث: الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، كما أظهرت نتائج الدراسة: وجود نقص واضح في معلومات المرشدين حول المخدرات بصفة عامة واعتمادهم في تحصيل المعلومات عموماً على وسائل الإعلام أكثر من المراجع العلمية المتخصصة، كما تبين أن أفراد العينة يعتقدون أن وضعهم الراهن وإعدادهم المتواضع لا يؤهلهملممارسة دورهم بفاعلية جراء نقص الخبرة والتأهيل بموضوع المخدرات، وعليه أوصت الدراسةبضرورة إعادة النظر في تعيين المرشدين، وإعداد برامج لتأهيلهم كجزء من إعدادهمالمهني.
- دراسة العاني والشرعي(2008م)، بعنوان **(الشراكة الأسرية في عملية الإرشاد الطلابي في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلاب كلية التربية)**، التي هدفت إلى التعرف على درجة الشراكة الأسرية في عملية الإرشاد الطلابي في جامعة السلطان قابوس من وجة نظر طلاب كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (33) فقرة في أربعة مجالات، هي: التوافق الأكاديمي، والتوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني، كما تكون مجتمع الدراسة من (700) طالب وطالبة، اختيرت منهم عينة ممثلة بلغت (165) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة الشراكة الأسرية في عملية الإرشاد الطلابي في جامعة السلطان قابوس جاءت بدرجة مشاركة متوسطة،وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد العينة في مجالي التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث مقارنة بالذكور، في حين لمتظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات: السنة الدراسة، ونوع السكن، والمعدل التراكمي والتخصص.
- دراسة العظامات (2010م)، بعنوان **(دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في حماية الشباب من المخدرات من وجهة نظر طلبة بعض الجامعات الأردنية واقتراح برنامج إرشادي لوقايتهم من تعاطيها)**، التي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في حماية الشباب من المخدرات من وجهة نظر عينة من طلبة الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى اقتراح برنامج إرشادي لوقايتهم من تعاطيها، ولتحقيق الهدفين؛ اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الدراسة المكونة من استبانة تتضمن (37) فقرة، موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: دور الأسرة، ودور المؤسسات التربوية، ودور الإعلام، كما تكونت العينة من (1326) طالباً طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث جامعات رسمية في الأردن، هي:(اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا وآل البيت)، وأبرز نتائج الدراسة: أنالأسرة والمؤسسات التربوية والإعلام تعلب دوراً متوسطاً في حماية الشباب من المخدرات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لمجالات الاستبانة الثلاثة دور(الأسرة، والمؤسسات التربوية والإعلام) في حماية الشباب من المخدرات تبعاً لمتغيرات: **الجنس** وكانت لصالح الإناث، والسنة الدراسة لصالح البكالوريوس، والمستوى التعليمي للأب لصالح مستوى التعليم الابتدائي، في حين كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لمجالات الاستبانة الثلاثة دور(الأسرة، والمؤسسات التربوية والإعلام) في حماية الشباب من المخدرات تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية، كما اقترحت الدراسة (15) جلسة إرشادية بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، تتضمن مجموعة من الأنشطة المقدمة(المحاضرات، والأفلام، والمناقشات الجماعية، ولعب الدور والواجبات المنزلية).

بعد العرض السابق للدراسات السابقة، يتبين أنها تلتقي مع الدراسة الحالية في الحديث عن خطر الإدمان على المخدرات وأهمية الوقاية منها، وكذلك عن دور الأسرة التشاركي مع علمية الإرشاد الطلابي للوقاية من خطر المخدرات، إلا أن الدراسة الحالية تفترق عن غيرها من الدراسات، من حيث استخدامها المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي، بينما ركزت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي الميداني، كما اقترحت الدراسة الحالية أساليب العمل التكاملي بين الإرشاد الطلابي الرسمي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات، وهو ما افتقدت اليه الدراسات السابقة.

مخطط البحث

العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث ودور الأسرة الإرشادي في الوقاية من المخدرات

أولاً: مفهوم الإرشاد الطلابي وأهميته ومصطلحات ذات صلة (التوجيه، التربية).

ثانياً: مفهوم الأسرة وأهمية دورها الإرشادي في الوقاية من المخدرات.

ثالثاً: خطورة المخدرات على الشباب.

المحور الثاني: أساليب العمل التكاملي بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات:

أولاً: أساليب العمل من الإرشاد الطلابي للأسرة: الإرشاد التوعوي التعاوني أنموذجاً.

ثانياً: أساليب العمل من الأسرة للإرشاد الطلابي: الرقابة الواعية أنموذجاً.

ثالثاً: المتساوي الأطراف: الإرشاد الإلكتروني أنموذجاً.

وفيما يلي تفصيل لذلك:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث ودور الأسرة الإرشادي في الوقاية من المخدرات

يتضمن هذا المحور بياناً لمفهوم الإرشاد الطلابي وأهميته ومصطلحات ذات صلة (التوجيه، التربية)، بالإضافة إلى إيضاح عن أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتركيز على خطورة المخدرات على الشباب وآثارها السلبية في كافة المجالات: الصحية، والنفسية، والتربوية والأخلاقية والاجتماعية.

أولاً: مفهوم الإرشاد الطلابي وأهميته ومصطلحات ذات صلة (التوجيه، التربية)

يعد التوجيه والإرشاد جزءاً رئيساً من العملية التعليمية والتربوية، إذ لا يقف الحد المرجو من تلك العملية عند مجرد نقل المعلومات واستظهارها، إنما يتجاوز ذلك إلى التوظيف المعرفي والمهاري الذي يصقل شخصية المتلقي، ويبني له معايير السلوك الإيجابي التزكوي، الذي يحض على العمل الصالح، وبنفس الوقت يؤكد تجنب ومحاربة الفاسد منه، وبذلك، ندرك الحكمة من الطرح القرآني في ربط الإيمان بالعمل الصالح على الدوام:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ (يونس: 9)، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ (الكهف: 30).

يرى مورتنسن وشمولر(Mortensen and Schumler, 2005) أن الإرشاد الطلابي يعني فهم الطالب فهماً هادفاً ومساعدته بصورة يستطيع معها أن يغدو أكثر قدرة على معالجة مشكلاته بنفسه، ما يعني أن الإرشاد الطلابي عملية تفاعلية تعد أبرز مجالات التوجيه التربوي، ولا يقف عند مجرد إسداء النصائح العامة بل هو عملية منظمة مدروسة بطريقة علمية تقرأ حاجات الواقع وتحدياته، وتقدم الحلول المقترحة بخبرة واسعة.

كما يعرف دبور والصافي(2007، ص 20) الإرشاد الطلابي(سواء المدرسي أو الجامعي): "أنه عملية فنية متخصصة ومستمرة، تقوم على علاقة مهنية بين المسترشد الذي يواجه مشكلات أو صعوبات مختلفة، وبين المرشد القادر بحكم خبرته الفنية على تقديم المساعدة للمسترشد؛ ليفهم نفسه والعالم من حوله، فيفهم دوافعه وميوله وقدراته وحاجاته المختلفة ويتخذ قراراته".

وعليه، يمكن القول: أن الإرشاد الطلابي–المدرسي والجامعي–: عملية إنسانية تستهدف مساعدة الطالب في حل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق أقصى ما يمكنه بلوغه من التكامل والنمو في الشخصية، والتوافق مع الذات ومع الآخرين.

ومما لا يغض الطرف عنه، تلك العلاقة الوطيدة بين التوجيه والتربية من ناحية، وبين التوجيه والإرشاد من ناحية أخرى، إذ يلتقي التوجيه مع التربية في أهدافهما المشتركة التي تؤكد نمو الفرد وكفايته، وإعداد المواطن الصالح لخدمة مجتمعه، في حين يتمايزان في أن التربية أوسع مجالاً، حيث يشير التربويون تقسيمها إلى ثلاثة مجالات هي: التعليم، والقيادة والإدارة وخدمات الطلاب، ومن أبرز وظائف الأخير التوجيه بكافة مجالاته، وأبرزها الإرشاد الطلابي، وبذلك يكون الإرشاد جزءاً من عملية التوجيه(دبور والصافي، 2007م، Mortensen and Schumler, 2005)، ويمكن تمثيل ذلك بالرسم التوضيحي الآتي:

يعد بذلك التوجيه التربوي الإطار العام للإرشاد التربوي الذي يعرف أنه الجانب الإجرائي والتطبيقي المتخصص في مجال التوجيه(الطراونة، 2002م).

ويضاف إلى الفروقات المميزة بين التوجيه والإرشاد، أن التوجيه عملية تسبق الإرشاد وتمهد له، وكذلك التوجيه عملية تهتم بالنواحي النظرية والبرامج العامة، في حين أن الإرشاد هو الجزء العملي والتطبيقي لميدان التوجيه الذي يمثل مجموع الخدمات التربوية والمهنية والنفسية التي تقدم للفرد، وأبرزها: المتابعة، والتوظيف، والإرشاد، والإعلام(دبور والصافي، 2007م). واليوم باتت تجمل خدمات التوجيه العامة والإرشاد الخاصة بمفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد.

ودعا البعض إلى اعتبار التوجيه والإرشاد علم وفن، علم لأنه فرع من فروع علم النفس التطبيقي، وهو في جوهره عملية تربوية وتعليمية تهتم بالإنسان في الحاضر والمستقبل في ضوءاكتشاف ميوله وقدراته؛ لمواجهة التحديات وحل المشكلات؛ **وفن** لأنه يتطلب مهارات وخبرة وحكمة، ومواصفات خاصة في المرشد تعينه على تعديل سلوك المسترشد (شاكر، 1998). إذ النفس البشرية على الرغم من أنها مفطورة على الخير لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «**كل مولود يولد على**

الفطرة»(صحيح البخاري100/2: 1385)، لكنها قابلة للانحراف عن السواء، فيأتي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم السواء ونبذ الانحراف، بتعديل السلوك وتزكيته سواء كان نظرياً أو تطبيقياً، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى:قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾(الشمس: 9-10).

تتأكد أهمية عملية التوجيه والإرشاد الطلابي بتحقيق أهدافها العامة من(شاكر، 1998م):

- التوافق النفسي.
- والصحة النفسية.
- والتوافق الاجتماعي.
- وتزكية السلوك بالإيمان، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ (الرعد: 28).
- ضبط الطلاب على خط السواء السلوكي وحمايتهم من الانحراف وقاية وعلاجاً.

وبعد البحث والاستقصاء في المراجع ذات الصلة(أبو أسعد، 2009م، ترسيه، 2004م، جرادات وأبو غزالة، 1982م، دبور والصافي، 2007م، الطراونة، 2002م، Mortensen and Schumler, 2005). اقترحت الباحثة التقسيم الآتي لبيان أهمية الإرشاد الطلابي على وجه التفصيل:

- **ما يخص شخصية المسترشد:** العمل على تنمية شخصية الطلاب من خلال:
  - ❖ تحقيق ذاته وتطوير قدراته الشخصية.
  - ❖ اكتشاف مواهبه وميوله وقدراته.
  - ❖ مساعدة الطالب في تحديد هويته وانتمائه لذاته ومجتمعه.
  - ❖ تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.
- **ما يخص مشكلات المسترشد ومسلكياته:**العناية بمشكلات الطلبة، وتمكينهم من القدرة على حل ما يعترضهم منها داخل المدرسة والحرم الجامعي أو خارجهما.
- **ما يخص مهارات المسترشد:** اكساب الطلاب مهارات الضبط والتوجيه الذاتي، ومساعدتهم في صنع القرارات عن طريق المراحل الإنمائية التي يمرون بها، وتمكينهم من الاختيار المتزن، واستخدام قدراتهم الخاصة.
- **ما يخص تفاعل المسترشد الإيجابي مع البيئة المادية والاجتماعية من حوله:** وذلك من خلال:
  - ❖ العمل على توثيق الروابط والتعاون بين الأسرة والمدرسة والجامعة، لكي يصبح كلاً منهم مكملاً للآخر وامتداداً له.
  - ❖ إعانة الطالب على فهم بيئته المادية والاجتماعية (المدرسية، الجامعية والأسرية)، بالاستفادة من إمكانتها المتاحة والتفاعل الإيجابي معها.
  - ❖ الاسهام في مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأقرانه ومجتمعه بما يؤهله للنمو السوي المتكامل لشخصيته والتفاعل السليم مع بيئته.
  - ❖ رفع قيمة العمل الاجتماعي عند الطلبة، وحسن استغلال الوقت وتوسيع ثقافتهم، وتنظيم شبكة علاقاتهم.
  - ❖ تقوية طموحهم الإبداعي، وحبهم الرسالي في البناء الحضاري لأمتهم.
- **ما يخص البيئة التعليمية للمسترشد: وذلك من خلال تحقيق الآتي:**

- ❖ جعل الجو الجامعي أو المدرسي، جاذباً ومسهلاً للتعلم لا محبطاً أو معيقاً للإبداع.
- ❖ إثراء العملية التعليمية.
- ❖ تنظيم الخبرات التعليمية لدى الطلبة.
- ❖ تيسير عملية التعليم والتعليم وتيسيرها للطلبة.

ويمكن ختام أهمية الإرشاد الطلابي بالقول: أنه لم تعد الثروة الحقيقية للأمة تقاس بمقدراتها المالية فقط، بلبقدر ما تملكه من كفاءات علمية ومدى توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين بما يسهم في النهوض الحضاري للأمة، وهو جزء رئيس مما يحققه الإرشاد الطلابي.

إن تحقيق الإرشاد الطلابي لأهدافه يتطلب أن يشمل ثلاثة مجالات رئيسة، كما يراها عدد من الباحثين(أبو أسعد، 2009م، ترسيه، 2004م، جرادات وأبو غزالة، 1982م، دبور والصافي، 2007م، شاكر، 1998م، الطراونة، 2002م)، وهي:

1. **التنموي أو الإنمائي:** ويطلق عليه البعض المجال الإنشائي أو التكويني، يعنى هذا الجانب بكافة الإجراءات والوسائل والتدابير الارشادية الموصلة للنمو السوي والشامل لدى الطلبة، الذي يمكنهم من بلوغ أعلى المستويات في الصحة النفسية والبدنية والعقلية وغيرها من سائر مكونات الشخصية الإنسانية؛ على اعتبار أن العلاقة بين تلك المكونات تفاعلية ولا تعمل بانفراد إنما باجتماع الخصائص معاً، بما يحقق التوافق النفسي ومفهوم الذات الإيجابي.
2. **الوقائي:** ويطلق عليه البعض " التحصين النفسي" ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، كما يحظى الجانب الوقائي بأهمية بالغة؛ لاعتباره خطوة سابقة للعلاج، إذ يعمل على:
   - تقليل فرص الحاجة للعلاج.
   - الكشف عن المشكلة أو الاضطراب بمرحلة مبكرة، تمكن من ضبطه والسيطرة عليه قبل استشرائه، أو تجنب المشكلة قبل وقوعها أصلاً.
3. **العلاجي:** يعنى هذا الجانب بمساعدة المسترشد لعودته إلى حالة التوافق النفسي المثلى، بعلاج المشكلات أو الاضطرابات بعد كشفها، وذلك بدراسة أسبابها وأعراضها، ووضع استراتيجيات متعددة للعلاج، وبدائل تمكن من تنويع الاختيارات في الطرح بما يتلاءم والظروف المحيطة.

ما سبق من المجالات واستراتيجياتها تؤكد أن عملية الارشاد الطلابي تحتاج مرشداً مؤهلاً، قادراً على الإحاطة بمتطلبات الإرشاد بشقيه: **العام** الذي يعنى بقراءة ظروف المجتمع من شتى جوانبه الاقتصادية والسياسية وغيرها وعلاقتها ببعض المتغيرات العامة والظواهر الاجتماعية، والإرشاد **الخاص** الذي يعتبر المسترشد حالة فردية تتطلب من المرشد اختيار الوقت والكيف المناسبين لشخصية المسترشد وظروفه الخاصة –لا سيما الأسرية– التي تميزه عن غيره وتفرقه عنهم، أكثر من كونها قواسم تجمعه بغيره كما هو الإرشاد العام. ما يعني أن الارشاد يختلف باختلاف الزمان والمكان والشخوص.

بالإمكان القول أن الارشاد الطلابي –سواء المدرسي أو الجامعي– ضرورة تربوية ملحة، يفرضها الواجب الديني والتربوي والنفسي، وإن كان الارشاد النفسي في الجامعات الأصل أن يأخذ منحى أكثر عمقاً؛ لوجود مراكز متخصصة للإرشاد النفسي في الجامعات يتبع لها مكتب عميد الطلبة بالإضافة إلى وجود الأخصائيين النفسيين وأخصائي البحث العلمي، إذ يتوقع من مراكز الارشاد الجامعي للطلاب القيام بالآتي(الخالدي والعلمي، 2008م):

- **البحوث:** بهدف فهم خصائص الطلبة الذين تقدم لهم خدمات المركز، وفهم أحوالهم، والعوامل المؤثرة في أدوارهم الجامعية سواء الأكاديمية أو الأنشطة اللامنهجية.
- **التقدير والتشخيص:** تقدير قدارتهم العقلية واستعداداتهم وميولهم، وتشخيص المشكلات التي تعترضهم.

- **التدخل الارشادي:** سواء كان هذا التدخل إنمائي، أو وقائي، أو علاجي.
- **الاستشارة:** تقديم الاستشارات المهنية والفنية لكل من يحيط ببيئة الطالب، سواء بيئة العمل ممثلة بالعاملين في الجامعة كانوا أساتذة أو مرشدين في أقسامهم الطلابية، أو البيئة الأسرية ممثلة بالوالدين.
- **التدريب.**
- **تطوير برامج الخدمات الارشادية للطلاب.**

ثانياً: مفهوم الأسرة وأهمية دورها الارشادي في الوقاية من المخدرات

تعرف الباحثة الأسرة من منظور تربوي إسلامي:أنها المؤسسة التربوية التي يرتبط أفرادها برابطة الدم، الناشئة عن عقد شرعي صحيح، يتعايش فيه الزوجين وأبناؤهما في مكان واحد، وتحكمهم جميعاً علاقات وأدوار ذات تفاعلات متبادلة، قائمة على نظرية المسؤولية والعطاء الأخلاقي، المستمدة من النصوص الشرعية التي تضبط تلك التفاعلات بدءاً واستمراراً وإنهاءً.

وتظهر أهمية الأسرة ودورها الارشادي في الوقاية من المخدرات؛ باعتبارها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث يشير الباحثون في الدراسات الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية هي عملية نقل الفرد من كينونته البيولوجية إلى الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين، ما يعني انتقاله من مرحلة الاعتماد إلى مرحلة الاستقلال والتميز الاجتماعي، مع القدرة على التكيف مع الآخرين في آن واحد. وتتخذ عملية التنشئة الاجتماعية آليات عديدة منها: الضبط، والملاحظة، والثواب والعقاب، والتوحد والتقليد(العابد، 2010م).

تعرف التنشئة الاجتماعية أنها: "عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، واندماجه في الجماعة من جهة أخرى" (الكتاني، 2000م، ص40)، وعرفها آخرون أنها: "تلك العملية التربوية التي يتم بها ومن خلالها تعليم وتلقين الفرد –أثناء مراحل نموه– تلك الأنماط المختلفة من السلوك والتفكيروالشعور، التي ترتضيها البيئة والحضارة التي نعيش فيها"(في عبداللطيف، 1999م، ص66). ويرى همشري(2003م، ص20 بتصرف يسير) أنها: "العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية نمو وانتماء واندماج؛ لذا يسميها البعض التطبيع الاجتماعي".

كما تُعد التنشئة الاجتماعية العملية التي تتشكل فيها معايير الفرد وقيمه واتجاهاته، بحيث تتوافق مع المجتمع، ما يعني أنها عملية تشكيل الشخصية الاجتماعية للفرد من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، سواء بصورة مقصودة أو غير مقصودة؛ لتحقيق التكيف(مكي، 1428هـ).

ويمكن القول: أن التنشئة الاجتماعية هي: عملية تعلم وتعليم وتربية، قائمة على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكساب الفرد بجميع مراحله(من الطفولة وحتى الشيخوخة) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوارهالاجتماعية المتوقعة في الحياة، تكسبه الطابع الاجتماعي وتمكنه من التوافق والاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي عملية تتولاها مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

تشمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية: (الأسرة، المؤسسات التعليمية:المدرسة والجامعة، والمسجد، وجماعـــة الأقران، ووسائل الإعلامووباقي مؤسسات المجتمع المدني)، وما يهمنا هنا هو الأسرة؛ لما تضطلع عليهمن دور بيِّن في التنشئة الاجتماعية والارشاد والتوجيه التربوي لأفرادها، وباعتبارها المؤسسة الأولى التي تصبغ سلوك الفرد بصبغة اجتماعية، حيث

تشرف على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، كما يعتبر الوالدان مصدر الاحتياجات العاطفية لأبنائهما الذين يستمدون منهما الدفء والعطف والمحبة والأمان النفسي والاستقرار...

كما أن للأسرة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تشير الآراء الاجتماعية أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه، وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي حل مشكلاته، وما يكتسبه من اتجاهات وقيم ومشاعر تعلمها في الطفولة في محيطه الأسري لها أثرها البالغ على شخصيته المستقبلية، ولربما كان من الصعب التخلص مما انطبع في شخصيته لاحقاً(الطنوبي، 1997م)، ففي الأسرة تتكون بذور الشخصية، وإرهاصات السواء والانحراف.

وتشير دراسة العاني والشرعي (2008م) إلى اعتبار الأسرة المسؤول الرئيس عن التنشئة الأولية للأبناء، ومساعدته على التكيف مع البيئة التعليمية، بدءاً من اكتشاف القدرات والمهارات إلى لحظة النضج المعرفي، إذ لم تعد مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم وحمايتهم من الأخطار تقع على المؤسسات التعليمية وحدها، بقدر ما تتم بالتشارك الواعي مع الأسرة باعتبارها المربي الأول لأفرادها مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن أبرز الأخطار التي تتداعى كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية الأبناء منها، هو خطر المخدرات والإدمان عليها.

وبذلك تكمن أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في الوقاية من المخدرات باعتبارها أو لىمؤسسات التنشئة الاجتماعية بالآتي(رشيد، 2007م):

- تحقيق التنشئة السليمة للفرد، حيث يتعلم من خلالها في بدايات الإنسان الأولى(منذ الطفولة) معايير الأداء الاجتماعي الصحيح والسلوك السوي.
- تنمية شخصية الفرد وإعداده لتحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي، من أجل تحقيق الهوية والوحدة الاجتماعية، حيث يصبح بها الفرد حامل لسمات وأفكار تجعله قادر للتفاعل مع مجتمعه.
- تعليم الفرد لأدواره الاجتماعية المحددة بنقله من مرحلة الاعتماد إلى المسؤولية، بحيث يكون قادراً على ضبط انفعالاته، والتحكم في إشباع حاجاته بطريقة يقبلها المجتمع.
- يتم بالتنشئة الاجتماعية السليمة في الأسرة نقل التراث الاجتماعي والثقافي للفرد، حيث يصبح الفرد في الأخير حاملاً لقيم ومعايير وعادات وتقاليد مجتمعه، ويسعى للمحافظة عليها، ويورثها هو بدوره للأجيال القادمة، وتتسع الدائرة فيما بعد من مجرد النقل الثقافي للمجتمع إلى النقل الحضاري للأمة.

ومن الجدير ذكره تحريم الإسلام للمخدرات بكافة أنواعها ومسمياتها، فكل ما من شأنه الإسكار وفوات العقل جزئياً أو كلياً، أو من شأنه الإضرار بالجسم الذي أودعه الله تعالى أمانة بين أيدينا هو من باب المحرمات، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ (المائدة: 90)، وقال النبي ﷺ: «**لا ضرر ولا ضرار**»(صحيح الجامع الصغير وزياداته 1249/2: 7517)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَايِعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْقِيَهَا**»(المستدرك على الصحيحين 37/2: 2234)، وقال أيضاً: «**كل مسكر حرام**»(صحيح مسلم1586/3: 1733)، وقال كذلك: «**ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها**»(صحيح الجامع الصغير وزياداته 959/2: 5453).

يطلق أيضاً على المحرم في النصوص الشرعية لفظ الخبيث، فقد قال تعالى: قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴿١٠٠﴾(المائدة: 100)،

وقال النبي ﷺ: «**الخمر أم الخبائث**»(صحيح الجامع الصغير وزياداته 631/1: 3343).وفي ضوء ما سبق يستدل على تحريم المخدرات بعموم ألفاظ: المسكر، والخمر والخبائث.

إن ما سبق من أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة لوقاية أبنائها من المخدرات؛ باعتبارها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهو تنشئة أبناء أسوياء الشخصية محصنين ضد التحديات الخارجية، أو على الأقل قادرين على مواجهتها وممانعة التأثر الكلي بسلبياتها، كما يزيد أهمية دورها الارشادي في وقاية أبنائها من المخدرات، أن تكون الأسرة ذات التزام ديني تلتزمبحرمة التعاطي للمخدرات وتعلم الحكمة من تحريمها الشرعي، وتربي أبناءها على ذلك بكافة الأساليب التربوية الممكنة.

ثالثاً: خطورة المخدرات على الشباب

تعد مشكلة تعاطي الشباب للمخدرات مشكلة مركبة، متعددة الأبعاد في تأثيراتها الصحية، والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ما يعني تآزر التداعي للمختصين كلٌّ في مجاله للعمل سوياً؛ لإبعاد خطرها عن الشباب وقاية وعلاجاً.

وردت تعريفات عدة للمخدرات، من بينها:

- يعرفها عواد (2003م، ص12): " كل مخدر يؤثر على حالة الإنسان النفسية والمزاجية والسلوك الشخصي، والتي يتناولها الإنسان لغرض غير طبي من أجل مفعولها المزاجي أو تأثيرها على حالة الوعي، أو تسكينها الآلام أو إزالتها تماماً".
- يعرفها المهدي وسعيد (د.ت، ص244 بتصرف يسير): "كل مادة يتعاطاها الإنسان سواء كانت طبيعية أو مستحضرة وتحدث في جسمه خللاً وظيفياً أو نفسياً أو كليهما معاً".
- عرفها يس(2009م، ص5): "كل ما يشوش العقل والحواس بالتخيلات".
- عرفها فريدة(2009م، ص16-17): "كل مادة طبيعية أو مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو منشطة أو مهلوسة، تؤثر على الجهاز العصبي؛ مما يؤثر على وظائف الجسم ككل، وقد تتفاوت هذه المواد من حيث قدرتها على إحداث التبعية، ولكنها تحدث تعوّد مما يضر بالفرد جسمياً ونفسياً واجتماعياً".

ويعرف الإدمان على المخدرات أنه نوع من الاعتماد أو الاعتياد، وهو حالة نفسية وعضوية تنتج عن تفاعل الفرد المتعاطي مع العقار(في صادقي، 2014م).

وللمخدرات أنواع ومسميات كثيرة، سواء كانت مسكنات أو مهلوسات أو منشطات أو مذيبات طيَّارة، وسواء تعطى على شكل أقراص أو بودرة أو حقن وريدية وغيرها، إذ المقام هنا لا يتسع لبيان أنواعها فالهدف هو بيان تأثيرها.

ويمكن تقسيم تأثيرات تعاطي المخدرات وخطورته على الشباب إلى مايلي:

- **التأثيرات الصحية**: يختلف تأثير المخدرات على صحة الإنسان تبعاً لاختلاف نوعية المخدر وصحة المتعاطي وقت التعاطي، ومناعة الجسم وغيرها من العوامل، ويمكن إجمال التأثيرات الصحية بالآتي(عواد، 2003م، يس، 2009م):
  1. الإدمان: وهو الرغبة الملحة للحصول على المادة المخدرة بأي وسيلة، وهذه الرغبة الملحة جسدية أو نفسية.
  2. انتشار الأمراض المعدية بين المتعاطين مثل:الإيدز، والتهاب الكبد الفيروسي سيما عند التعاطي بالحقن.
  3. الوفاة، جراء زيادة الجرعة، بصورة تفوق قدرة الجسم على التحمل.
  4. ظهور أمراض سوء التغذية.
  5. الآثار السلبية على وظائف الدماغ والجهاز العصبي المركزي، وتلف الكبد واضطرابات القلب والغدد الصماء، وتهيج الأغشية المخاطية والقصبات الهوائية... على اعتبار أنه يكاد لا يسلم جهاز من أجهزة الجسم أو أحد أعضائه من التأثير السلبي للمخدرات.

- **التأثيرات النفسية:** يتسبب تعاطي المخدرات للشباب بالسلبيات الآتية على المستوى النفسي:(عواد، 2003م، موسى وآخرون، 1989م، يس، 2009م):

1. اضطراباً في الإدراك الحسي العام سيما لحاستي السمع والبصر، حيث يعاني المتعاطي من تشويش عام في المدركات،أو في كل ما يمكن تخيله، أو في تحديد المسافات والأحجام وغيرها من الاضطرابات.
2. اختلالاً في التفكير وصعوبات التعلم.
3. اضطرابات في التوازن العام النفسي والوجداني، بالإضافة إلى اضطرابات النوم والقلق والاضطرابات العاطفية.
4. فقدانهم لمعنى الزمان والمكان، حيث تتحول أحاسيسهم إلى شعور من التيه والنسيان، إضافة إلى التلبد الحسي.

ويضاف إلى ما سبق ما يشير إليه المختصون، في النظر إلى الآثار النفسية للمخدرات، بإحداثها الاضطرابات النفسية الملازمة للإدمان، وأبرزها الآتية(صادقي، 2014م):

- **الاضطرابات الاكتئابية:** ويعبر عنها أصحابها بالشكوى عموماً وبصورة مستمرة، بل قد يعبرون عن ذلك بالمرح غير المتزن كميكانيزم دفاعي للتخلص من الاكتئاب أو التغلب عليه.
- **اضطرابات القلق:** المتسمة بالشعور بالخوف، والذعر، والتوتر والأرق لدى المتعاطين، جراء حالة التسمم التي أصيبوا بها بسبب التعاطي.
- **اضطراب الوسواس القهري:** المتمثل بالاضطراب النفسي، والسلوك غير المنظم والمكرر بصورة إجبارية، ملحة على صاحبها من غير فائدة مرجوة أو مغزى.
- **الاضطرابات الذهانية:** وهي حالة من الأوهام المرضية، منها: أوهام الغيرة المرضية، والأوهام الجسمية والجنسية، وأوهام العظمة وغيرها.

التأثيرات التربوية والأخلاقية: إن المعنى المباشر لتأثير المخدرات على عقل الشباب بالقول (أن شاباً فقد عقله) يعني أنه فقد إنسانيته، أي ضيّع ركن الأخلاق الذي يميز تصرفاته عن باقي المخلوقات، من الشهامة والصدق والأمانة والشعور بالكرامة وحميد الصفات، ورقي الآداب، والشعور بالمسؤولية بدءاً من دائرة النفس ومروراً بالأسرة والمجتمع وانتهاء بالأمة، كما أن انحسار قيمة الكرامة الإنسانية التي تلتزم المنهج الرباني وتنأى عن القيام بأي سلوك يخالف تلك القيمة، مزلق من مزالق ضبط السلوك وتعديله، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ (الإسراء: 70).

ويضاف إلى ما سبق، أن متعاطي المخدرات قد يدفع بنفسه إلى الجريمة سواء الاجتماعية أو حتى الجنسية؛ ولذلك هناك بعض الدراسات تشير إلى مدى الارتباط بين المخدرات وعلاقتها بالجريمة والجنس(عواد، 2003م).

كل ما سبق من القول: يعني أن المتعاطي اختلت لديه منظومة القيم الدينية والأخلاقية، ما أدى إلى كل الخسائر السابقة واللاحقة.

- **التأثيرات الاجتماعية:** ليس من العجيب على متعاطي المخدرات الذي تلبد حسه وفقد الشعور بدائرة المسؤولية، أن يكون عاملاً لهدم الروابط الأسرية وصلة الأرحام، وبذلك يعمل التعاطي على:

1. تضييق دائرة التفاعلات والصلات الاجتماعية.
2. جلب سوء السمعة للأسرة والعمل على تراجع مكانتها الاجتماعية.
3. تعطيل الفرص الاجتماعية للمتعاطي، حيث إذا افتضح أمره في المجتمع، فلن يكون مقبولاً لبناء أسرة، أو مقبولاً ليكون محل ارتباط كزوج أو زوجة.

4. إضعاف قدرة المتعاطي على التكيف الاجتماعي، وضعف إنتاجيته في المجتمع، ويظهر ضعف الإنتاجية وسوء التكيف على الطلاب المتعاطين بأشكال كثيرة منها:التأخر الدراسي،والهروب من المدرسة،والمشكلات مع الزملاء وغيرها(عبد اللطيف، 1999م).
5. عجز الشباب عن مواجهة الواقع والارتباط بمتطلباته، وزيادة الإجرام أو حوادث القتل والانتحار(موسى وآخرون، 1989م)؛ إذ الجريمة والانحراف من متلازمات التعاطي، فالأخير يربي مجرمي المستقبل بدلاً من بناته.

المحور الثاني: أساليب العمل التكاملي بين الارشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات

يتضمن هذا المحور صوراً عديدة من صور العمل التكاملي بين جهود الارشاد الطلابي والأسرة لوقاية الأبناء من خطر المخدرات، وهي ثلاثة صور مقترحة: أساليب العمل من الارشاد الطلابي للأسرة: الارشاد التوعوي التعاوني أنموذجاً، وأساليب العمل من الأسرة للإرشاد الطلابي: الرقابة الواعية أنموذجاً والمتساوي الأطراف: الارشاد الإلكتروني أنموذجاً.

أولاً: أساليب العمل من الارشاد الطلابي للأسرة: الارشاد التوعوي التعاوني أنموذجاً

يقصد بالارشاد التوعوي التعاوني: رفع مستوى الوعي والاهتمام لدى أولياء الأمور بضرورة الارتباط الدوري مع مجالس الارشاد الطلابي وكوادره في المدرسة والجامعة وقاية لأبنائهم من خطر المخدرات، على أن يكون الأولياء على دراية بأن هذا الارتباط لا يعني بحالة من الأحوال انتقاص قدرة أبنائهم أو اتهامهم بقدر ما يعني تنمية شخصياتهم بصورة إيجابية وحمايته من خطورة المخدرات، فيكونوا مواطنين صالحين وهمم تدفع أمتهم نحو التقدم والرقي الحضاري المنشود.

يعد التنسيق بين جهود الارشاد الطلابي والأسرة صورة من صور التفاهم الواعي لإيجاد قواعد مشتركة تعمل على ازدهار الحياة الأسرية من جانب، وصقل شخصيات الأبناء من جانب آخر، ما يعني رفد المجتمع المدني بنخب شبابية تسهم في ازدهاره وتقدمه، سيما وأن التربية الأولى التي يتلقاها الفرد في الأسرة مع ما يعضدها من روافد إرشادية أخرى، ذات دور بارز مقرِّر لشخصية الأبناء المستقبلية، وهو ما أشارت إليه عدد من الدراسات التربوية(حمدان، 2006م).

تعد التوعية الهادفة من قبل كوادر الارشاد الطلابي للأسرة بحثّها على غرس الاتجاهات التربوية السليمة المتماشية مع تعاليم الدين الإسلامي، بأسس وطرق علمية مدروسة، يجنب الوالدين الوقوع في بعض الأساليب الوالدية الخاطئة، التي قد تدفع الأبناء وتكون سبباً وبيئة محفزة لتعاطي المخدرات. حيث أشارت بعض الدراسات أن ما يعانيه الأبناء من عنف داخل الأسرة أو سوء معاملة وتربية أو تفكك أو إهمال نفسي، يعد من أسباب الإدمان وتعاطي المخدرات لديهم(أبو العزائم، 2000م)، ما يعني أن تكون الأسرة حاضرة على الدوام، وأن تزويدها بالارشاد جزء من وقاية الأبناء من تعاطي المخدرات.

إن إيجاد السبل والأساليب المناسبة لتحقيق الوصال والتعاون بين أولياء أمور الطلبة والكادر الارشادي في المدرسة، من خلال تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين، بحيث يستلزم بعضاً من الآتي(القعيب، 1995م):

- متابعة مجالس الآباء والمعلمين وأنشطتهم وتقويمها؛ لكي تتحقق الأهداف المرجوة منها.
- توجيه خطابات لأولياء أمور الطلاب، توضح أهمية التعاون مع المدرسة، وأهمية حضور هذه المجالس؛ لمناقشة المشاكل الدراسية لأبنائهم والسبل الكفيلة لعلاجها.
- متابعة جميع الطلاب دراسياً وسلوكياً وموافاة أولياء أمور الطلبة بتقارير دورية تطلعهم على مستوى أبناهم الدراسي وتحثهم على متابعتهم في المنزل، ومنابع مسلكياتهم الغريبة والطارئة على شخصياتهم.

- العمل على إشراك الأولياء في التخطيط لبرامج توجيه الطلاب وإرشادهم، أو على الأقل استشارتهم والاستفادة من إمكانياتهم المختلفة.

وفي الإشارة إلى الارشاد الطلابي في الجامعة، ما المانع من إنشاء مجالس أولياء الأمور بصورة منتظمة ومدروسة تقوم بالفعاليات السابقة لمجلس الآباء في المدارس مع مزيد من الدقة والعمق، جراء الاختلاف في البيئة الجامعية والمرحلة العمرية وطبيعة تحدياتها.

ويضاف إلى ما سبق من سبل الارشاد التوعوي التعاوني، أن يقدم الارشاد الطلابي الجامعي والمدرسي، الآتي:

- تقديم المحاضرات التوعوية للآباء والطلاب بخطر المخدرات وآثارها المدمرة على الشباب، والأهم طرق التعرف على سلوك المتعاطي وكشفه بصورة مبكرة، من قبل مختصين أكاديميين، أوميدانيين: مثل رجال الأمن؛ تجنباً للعشوائية أو تبديد الجهود.
- استصدار بعض القوانين التي تجعل الارتباط الارشادي مع أولياء أمور الطلبة سواء في الجامعة أو المدرسة من ضرورات التخرج لأبنائهم ومستلزماته.
- وضع برامج الارشاد الطلابي المستمر، أو المتابعة مع أولياء الأمور إلى ما بعد تخرج الطلبة، لمتابعة ما قد يواجههم أثناء البحث عن الوظيفة أوخلالها من ضغوطات تدفع بهم إلى التعاطي جراء مشكلات تلك المرحلة.
- تعريف الآباء بمدخلين وقائيين مهمين هما: المدخل الطبي الصحي، والمدخل القانوني(طالب، 2009م): حيث يطلعون على المخاطر الصحية التي تصيب أبناءهم إذا تعاطوا المخدرات، وكذلك تبصيرهم بالعقوبات القانونية للمتعاطي، والتأكيد عليه كسياج رادع للإقدام على مثل ذلك، إذ إدراك الآباء لهذه الخطورة موصل تلقائي لتلك الأخبار القانونية والطبية للأبناء، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الحس بالمسؤولية عند الآباء تجاه مسوؤليتهم الوالدية في هذا المضمار.

ثانياً: أساليب العمل من الأسرة للإرشاد الطلابي: الرقابة الواعية أنموذجاً

تعرف الرقابة الواعية هنا: أنها عملية تنمية مهارات الملاحظة، والتحليل، وربط الأحداث، وإيجاد التفسير المنطقي لها لدى الآباء؛ في سبيل المتابعة والتقييم لسلوك أبنائهم السوي والمنحرف على حد سواء، بعد تزويدهم بالوعي الكامل بخطر المخدرات وأنواعها وطرق التعرف على سلوك المتعاطي.

إن الارشاد الطلابي سواء المدرسي أو الجامعي، تجاوز العمل به من كونه مجرد خدمات إرشادية محصورة إلى برامج إرشادية مخطط لها، تقوم على إشراك الأسرة واعتبارها جزء من هذا التصميم الارشادي(الربيعة، 2007م-2008م)،ومصدراً موثوقاً للمعلومات؛ للمتابعة والتقييم.

انبثقت فكرة إشراك الأسرة في العملية الارشادية الوقائية أو العلاجية من رؤية المرشدين التربويين والنفسيين، الذين يرون أن البيئة الأسرية ذات تأثير على سلوك أفرادها، سيما في تعزيز الرضا الفردي والتوافق مع الأسرة(Smith and Smith,2006)، وتحقيق الاحتياجات العاطفية والنفسية المحققة للشخصية السوية، بالإضافة إلى قدرتها على الرقابة الواعية لسلوك أبنائها؛ بهدف حفظهم من الأخطار التي تحدق بهم وخصوصاً تعاطي المخدرات. وعلى الرغم من وجود أهداف مشتركة لكلا الجانبين (الأسرة والارشاد الطلابي) تركز كلا منهما على النمو المتكامل والشامل للأبناء، إلا أن مزيداً من دعم كل جانب للآخر يزيد من فاعليته وتأثيره. كما تجدر الإشارة إلى أن مرحلة الرقابة الواعية لا تتأتى إلا بعدالنموذج التوعوي التعاوني كمرحلة سابقة، ما يعني أن هذه النماذج يكمل بعضها بعضاً، ونحتاجها معاً لتحقيق النجاح، مع الاعتبار أن الاجتياز الأحادي للنموذج الواحدلا يعني بالضرورة نجاح بقية النماذج.

ومن صور الرقابة الواعية للأسرة،التي تزود بها المختصين بالارشاد الطلابي إن لزم الأمر، الآتي:

- أن يقوم الآباء ببناء (عبر دورات تعلموها في المستوى التوعوي) بطاقة ملاحظة أو استقبالها من قبل المختصين، يقوم الآباء بتعبئتها بصورة لا يعلمها الأبناء، ويتحرون في تعبئتها الدقة والموضوعية والشفافية، بوصف سلوك أبنائهم اليومي من: العادات الصحية، والأخلاقية والاجتماعية والنفسية، ما تعطي نتائجه بصورة أولية تقييم للحالة نحو السواء أو الانحراف، ويكون هذا بشكل دوري.وإن لزم الأمر بإمكان الآباء متابعة ذلك بدفتر ملاحظات للسلوكات يومية، بمعلومات ولو كانت بسيطة، لكنها تشعر الأهل بمسؤوليتهمفي المتابعة والوقاية المستمرة لأبنائهم.
- رقابة الهواتف النقالة، ومواقع التواصل الاجتماعي للأبناء بصورة ذكية، من ذلك أن يكون الوالدان ضمن قائمة الأصدقاءلأبنائهم، وتزويد هواتف الآباء ببرامج تسمح بمتابعة ما يحدث في هاتف الأبناء دون أن يعلموا بهذه الرقابة– حيث لا يتم تسليم الهاتف للأبناء إلا بعد اتخاذ هذا الإجراء دون أن يعلموا–، وهي برامج متاحة تسمح بالاستماع إلى مكالمات الأبناء ومشاهدتهم عبر الكاميرا،إن كانوا خارج البيت أو حتى داخله.وليس المقصود بهذا النوع من الرقابة اقتحام الخصوصية للأبناء أو إلغاء شخصياتهم، إنما هي وسيلة رقابية تفرضها طبيعة الحالة.
- متابعة جماعة الأصدقاء للأبناء والسؤال عنهم باستمرار، وعن بيئاتهم الأسرية،واعتبارهم جزء مهم من برنامج الزمالة الاجتماعية للأسرة كاملة.

ثالثاً: المتساوي الأطراف: الارشاد الإلكتروني أنموذجاً

يعرف الارشاد الطلابي متساوي الأطراف: أنه التفاعل وتبادل المعلومات والارشادات والخبرات، بين أولياء الأمور في الأسرة والجهات الارشاديةالمختصة، عبر تقنيات إلكترونية سهلة الوصول وبأقل التكاليف؛ لاستمرار العمل التوعوي والرقابي سابقي الذكر.

ويعد موضوع المخدرات من أهم وأخطر المواضيع المطروحة على الساحة الدولية للباحثين؛ على اعتبارها من الظواهر المتنامية لا المتناقصة، ويزداد خطرها إذا كانت في أوساط الشباب، إذ تداعت المؤسسات لتقديم العلاج ونشر دور الرعاية مغفلة إصلاح الفكر والسلوك ومعالجة الأسباب القبلية للتعاطي(أبو إسماعيل، 2009م)، ما يعني إعادة التوازن للجانب الوقائي في استنهاض الجهود كافة للتصدي لهذه المعضلة، سيما مع انتشار الثورة المعلوماتية وأدواتها الإلكترونية، حيث تتصدر الشبكة العنكبوتية تلك الأدوات.

نعيش اليوم عصر الثورة المعلوماتية والإلكترونية التي تعد وسيلة لرفع أداء المؤسسات وكفاءتها، وأحد مقاييس الجودة فيها؛ فهي تؤدي إلى تسهيل تقديم الخدمات من خلال الحاسب الآلي،وتخفيف المشكلات الناجمة عن التعامل الورقي التقليدي، أو التأخر في سرعة الأداء بسبب البعد المكاني، حيث تجاوزتالأدوات الإلكترونية حدود المكان، فقد وفر استخدام الحواسيب الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات فرصة كبيرة للتزود بالمعلومات الحديثة، ومواكبة التطورات والنتاجات العلمية الجديدة على كل الصعد المحلية والعالمية، زيادة على ذلك وفرت الثورة المعلوماتية وعصر المعرفة بعد انتشار الثقافة الإلكترونية وتطور وسائل النشر الإلكتروني والاتصال، قدرة هائلة في معالجة المشكلات المتخصصة بشتى مجالاتها: الاقتصادية، والسياسية والتربوية... ما يعني إمكانية توظيفها في الارشاد الطلابي المدرسي والجامعي.

يشمل الارشاد الطلابي في الجامعة كل ما يقدم للطلاب من توجيه وارشاد يساعدانه في تحقيق الرضا عن الحياة الجامعية، وتوافقهم معها ومع متطلبات البيئة الجديدة(العاني والشرعي، 2008م)، لاسيما أن مفهوم الارشاد النفسي غير مفعّل بصورة كبيرة في جامعاتنا، أولا زال طرحاً لم يصل إلى العمق المنشودكمّاً وكيفاً مقارنة بدول العالم الأخرى، أضف إلى ذلك قصور مفهوم الارشاد على علاج المشكلات أكثر من تأكيده على الوقاية منها وتنمية السلوك الشامل(الخالدي والعلمي، 2008م).

ومن المعلوم أن هناك إرشاد إلكتروني متاح بين الطالب والجهات الارشادية المختصة، ولذلك نماذج عديدة مثل نموذج القصيم(موقع إلكتروني، 1-3-2017م)، ونموذج جامعةالملك سعود (ساعدني)(موقع إلكتروني، 2-3-2017م)، إلا أن المعني بهذا البحث الارشاد الإلكتروني بين أولياء الأمور والجهات المختصة.

من سبل الارشاد الإلكتروني متساوي الأطراف، ما يأتي:

- ربط الهواتف الذكية للآباء بالخدمات الارشادية، وذلك بإرسال ملف دوري لهم سواء كان على شكل: روابط إلكترونية، مقاطع فيديو، أفلام وثائقية وغيرها ...تتضمن خطورة المخدرات وآثارها السلبية في شتى المجالات: الصحية، والنفسية، والاجتماعية والأخلاقية.
- إنشاء حساب إلكتروني للآباء للتواصل مع الجهات الارشادية في المدرسة أو الجامعة.
- مساعدة الآباء في إيجاد فرص عمل لأبنائهم تشغل أوقاتهم وتدفعهم للإنتاج، عبر موقع الارشاد الإلكتروني، علماً أن وقت الفراغ الكبير مع التطلع للمستقبل بافتقار ذات اليد محبط وضاغط نفسي قد يدفع صاحبه للتعاطي.
- تقديم برامج ارشادية، بحيث يتضمن موقع الارشاد الإلكترونيخيارات توجيه الآباء لأبنائهم نحو اللعب المنظم والهادف،والعمل التطوعي، ودور تحفيظ القرآن، والمسابقات وغيره من بدائل إشغال الوقت، سيما في أوقات الإجازة الصيفية لأبنائهم، تغنيهم عن التطلع إلى قضايا أخرى، وتنمي فيهم بذرة الخير وتحافظ عليها.
- إنشاء بريد إلكتروني مرتبط بولي أمر الطالب، يمكّنه من الاطلاع على تحصيل ابنه، واستقبال رسائل إلكترونية من إدارة الجامعة أو المدرسة تختص بأحوال ابنه ومسلكياته، وتمكن الأب من الرد والتغذية الراجعة كذلك.
- إرسال نماذج المقاييس الارشادي للآباء عبر موقع الارشاد الإلكتروني، تمكنهم من تعبئة النماذج في ضوء سلوك أبنائهم وإعادة إرسالها، ما يتيح التبادل المتساوي بين الأطراف.

نموذج مقترح لموقع الارشاد الإلكتروني متساوي الأطراف

بعد الاطلاع على مواقع إرشاد إلكترونية، والأدب النظري في الموضوع، تقترح الباحثة للبناء المستقبلي لموقع الإرشاد الإلكتروني متساوي الأطراف، أن يتم تقسيمه إلى عدة أقسام، ويظهر من خلال الواجهة الرئيسة له، عدة أيقونات وخيارات، على النحو الآتي:

1. **ما يخص الإطار النظري للإرشاد والتوجيه:** وذلك ببيان مفهوم التوجيه والارشاد وأهميته، ومجالاته: (المجال الديني والأخلاقي، والتربوي، والنفسي، والاجتماعي، والوقائي، والعلاجي والمهني)، وأهمية شراكة الأسرة في الارشاد ومتابعتها لأبنائها، وخطورة التعاطي على الشباب، وتضم أيضاً إتاحة تحميل عدداً من الكتب ذات الصلة.
2. **نماذج عملية وقصص نجاح:** وذلك بعرضنماذج عملية ناجحة لحالات من الارشاد الإلكتروني متساوي الأطراف، مع الحفاظ على سريّة الأسماء والأماكن.
3. **أيقونة التدريب والتعليم الإلكتروني:** وذلك بتقديم دورات تدريبية لأولياء الأمور بصورة مبسطة ومختصرة، مع تكريم الأولياء الذين اجتازوا هذه الدورات أو عملوا على إشراك أبنائهم بها أو نشرها لأولياء آخرين واجتذابهم لها.
4. **قائمة المشكلات:** يتم وضع قائمة للمشكلات، حيث يقوم ولي الأمر بتسجيل مشكلة ابنه إلكترونياً من خلال خيارات القائمة المتاحة، وتصل إلى المختصين ويتم تحديد موعد ومتابعة للحالة، وبعد تقديم الحلول يتم رصد هذا إلكترونياً في المدرسة التي تحمل ملف الطالب، أو الجامعة الي ينتمي إليها الطالب، وذلك أيضاً من باب تبادل الخبرات بين الجامعات والمدارس، ومتابعة حالة المسترشد لسنوات طويلة، ما يمكّن من أخذ التاريخ الارشادي للطالب المعني بكبسة زر، وليكن ذلك متاح للجميع حتى بعد التخرج، وتحفظ كل هذه المعلومات.

5. **اختيار المرشد المناسب:** في ضوء تحديد المشكلة في قائمة المشكلات، يتيح هذا الخيار اختيار أولياء الأمور للمرشد الذي يرونه مناسباً لمتابعة أحوال أبنائهم وإعانتهم في هذه العملية، وهذه القائمة من المرشدين تشمل المؤهلين للمساعدة في:
   - الوقاية من تعاطي المخدرات
   - التعامل الواعي مع المتعاطين
   - خبراء بأنواع المخدرات ومسمياتها وطرق تعاطيها.
6. **القوانين والأنظمة الرسمية**: وتعد أيضاً مرجعيه؛ لتوضيح العمل التكاملي مع ذوي العلاقة داخل المدرسة والجامعة وخارجهما، وتشير فيها إلى قوانين العقوبات وآثارها الوظيفية والأمنية وغيرها.
7. **الخط الساخن:** تطبيق يسمح بالخط الساخن إلكترونياً لأولياء الأمور في أي وقت.

استنتاجات البحث وتوصياته

بعد العرض السابق، يخلص البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تعرف عملية الارشاد والتوجيه الطلابي أنها: عملية إنسانية تستهدف مساعدة الطالب في حل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق أقصى ما يمكنه بلوغه من التكامل والنمو في الشخصية، والتوافق مع الذات ومع الآخرين.
2. تتلخص أهمية الارشاد والتوجيه الطلابي على وجه التفصيل بالنظر إليها من حيث ما يخص: شخصية المسترشد، ومشكلاته ومسلكياته، ومهاراته، وتفاعله الإيجابي مع البيئة الاجتماعية والمادية من حوله والبيئة التعليمية.
3. تعرف التنشئة الاجتماعية أنها: عملية تعلم وتعليم وتربية، قائمة على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكساب الفرد بجميع مراحله(من الطفولة وحتى الشيخوخة) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدواره الاجتماعية المتوقعة في الحياة، تكسبه الطابع الاجتماعي وتمكنه من التوافق والاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي عملية تتولاها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأولاها الأسرة، ويتفق هذا الاستنتاج مع دراسة العاني والشرعي(2008م)، ودراسة العظامات (2010م).
4. تظهر خطورة تعاطي الشباب للمخدرات في المجالات: الصحية، والنفسية، والتربوية والأخلاقية والاجتماعية، ويلتقي هذا الاستنتاج بجزء كبير منه مع دراسة العظامات(2010م).
5. تتحدد أساليب العمل التكاملي بين الارشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات بـــ: العمل من الارشاد الطلابي للأسرة: الارشاد التوعوي التعاوني أنموذجاً، والعمل من الأسرة للإرشاد الطلابي: الرقابة الواعية أنموذجاً والمتساوي الأطراف: الارشاد الإلكتروني أنموذجاً.
6. أن البناء المستقبلي لموقع الارشاد الإلكتروني متساوي الأطراف، يقسم إلى عدة أقسام، ويظهر من خلال الواجهة الرئيسة له، عدة أيقونات وخيارات، هي: ما يخص الإطار النظري للإرشاد والتوجيه، ونماذج عملية وقصص نجاح، وقائمة المشكلات، واختيار المرشد المناسب، والقوانين والأنظمة الرسمية والخط الساخن.

في ضوء استنتاجات البحث توصي الباحثة بالآتي:

- إيلاء الارشاد الطلابي الوقائي والتكاملي مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية مزيداً من الدعم على المستوى الرسمي وغير الرسمي، بكل أنواع الدعم المتاحة المادية والمعنوية.
- تشجيع الرسائل والأطروحات الجامعية في مجال البحث التكاملي والشراكة بينمؤسسات التنشئة الاجتماعية والارشاد الطلابي للوقاية من خطر المخدرات: وصفاً وتقويماً واقتراحاًلنماذج مستقبلة.
- تفعيل المراكز الارشادية في الجامعة، واعتبار ذلك من مستلزمات تخرج الطالب ومتطلباته الرئيسة

قائمة المراجع

أبو أسعد، أحمد.(2009م).*المهارات الارشادية*. ط1. عمان: دار المسيرة.

أبو إسماعيل، أكرم.(2009م، 30-3/ 1-4).*المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات*. ورقة عمل في الندوة العلمية: المخدرات والأمن الاجتماعي، الرياض: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو العزائم، أحمد.(2000م).*الأسرة الوقاية من الإدمان*. ط1. الكويت: مطبوعات اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

الألباني، محمد ناصر الدين.(د.ت).*صحيح الجامع الصغير وزياداته*. د.ط. دم: المكتب الإسلامي، الموسوعة الشاملة.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(1422هـ).*صحيح البخاري*. تحقيق: محمد الناصر. ط1. د.م: دار طوق النجاة.

ترسيه، محمد.(2004م).*المرشد الطلابي العام*. ط1. القاهرة: الدار المصرية السعودية.

جرادات، عزت وأبو غزالة، هيفاء.(1982م).*برنامج الارشاد والتوجيه الطلابي*. ط1.عمان: إصدارات وزارة التعليم الأردنية.

حمدان، محمد.(2006م).*تفوق الأبناء في الدراسة والاختبار*. ط1. دمشق: دار التربية الحديثة.

الخالدي، عطا الله والعلمي، دلال.(2008م).*الارشاد المدرسي والجامعي: النظرية والتخطيط*. ط1. عمان:دار صفاء للنشر.

دبور، عبداللطيف والصافي، عبد الحكيم.(2007م).*الارشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق*، ط1. عمّان: دار الفكر.

دونالد مورتنسن و آلن شمولر.(2005م).*التوجيه والارشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات*، (ترجمة: قسم التعريب والترجمة).ط1. غزة: دار الكتاب الجامعي.

الربيعة، فهد. (2007-2008م).اتجاهات مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض نحو الارشاد الطلابي.*مجلة علم النفس*، مجلد أكتوبر، ص 126.

رشيد، بوتقرابت.(2007م).*ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر-ملحقة بوزريعة-(رسالة ماجستير غير منشورة)*.جامعة الجزائر، الجزائر.

سميث، روبرت وسميث، باتريشيا.(2006م).*الارشاد والعلاج النفسي الأسري: موضوعات وقضايا أساسية*، (ترجمة: فهد الدليم).ط1. الرياض: النشر العلمي والمطابع في جامعة الملك سعود.

شاكر، حمدي.(1998م).*التوجيه والارشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين*.ط1. حائل: دار الأندلس.

صادقي، فاطمة.(2014م).الآثار النفسية للإدمان على المخدرات.*مجلة دراسات نفسية وتربوية*. مجلد شهر حزيران(12)، ص193.

طالب، أحسن.(2009م، 30-3/ 1-4).*الدور الرقابي للمؤسسات التربوية للحد من تعاطي المخدرات*. ورقة عمل في الندوة العلمية: المخدرات والأمن الاجتماعي، الرياض: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

الطراونة، عبدالله.(2002م).*مبادئ التوجيه والارشاد التربوي*. ط1. دم: دار يافا.

الطنوبي، محمد.(1997م).*قراءات في علم النفس الاجتماعي*. ط1. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.

العابد، هناء.(2010م). *التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكيرالإبداعي لدى الشباب السوري (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة Clements. St العالمية.

العاني، وجيهة والشرعي، بلقيس.(2008م). الشراكة الأسرية غي عملية الارشاد الطلابي في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلاب كلية التربية.*مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*.6(1)، ص44-45.

عبد اللطيف، رشاد.(1999م).*الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات: تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية*. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

العظامات، خديجة.(2010م).*دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في حماية الشباب من المخدرات من وجهة نظر طلبة بعض الجامعات الأردنية واقتراح برنامج إرشادي لوقايتهم من تعاطيها(أطروحة دكتوراه غير منشورة)*.جامعة اليرموك، الأردن.

عواد، حنان.(2003م).*المخدرات وأثرها المدمر لصحة الإنسان والمجتمع*، ط1. الكويت: دار سعاد الصباح.

فريدة، قماز.(2009م).*عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

القعيب،سعد.(1995م).*التوجيه والارشاد التربوي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية*. ط1. الرياض:مكتبة العبيكان.

الكتاني، فاطمة. (2000م).*الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. ط1. عمان:دار الشروق.

مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري.(د.ت).*صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مكي، أحمد.(1428هـ).*التنشئة الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية*. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

المهدي، سوزان وسعيد، عفاف.(د.ت).*الشباب وادمان المخدرات: رؤية تربوية*. د.ط. جامعة عين شمس(مصر): د.د.

موسى، جابر وآخرون.(1989م).*المخدرات: الأخطار-المكافحة-الوقاية-العلاج*. ط1. الرياض: دار المريخ.

النيسابوري، الحاكم.(1990م).*المستدرك على الصحيحين*. تحقيق: مصطفى عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

همشري، عمر.(2003م).*التنشئة الاجتماعية للطفل*. ط1. عمان: دار صفاء.

يس، أحمد.(2009م، 30-3/ 1-4)*تأثير تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع*. ورقة عمل في الندوة العلمية: المخدرات والأمن الاجتماعي، الرياض: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

يوسف، جمعة.(1997م). دراسة استكشافية لدور المرشدين الطلابيين في الوقاية من تعاطي المخدرات. *المجلة العربية للعلوم التربوية*،(58)، ص 86-103.

المواقع الإلكترونية

موقع إلكتروني، تاريخ الدخول: 1-3-2017م:
http://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?t=71647

موقع إلكتروني، تاريخ الدخول: 2-3-2017م:
http://py.ksu.edu.sa/female/ar/node/979

الرميح، صالح، *الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات*.(2015م).تاريخ الدخول: 10-9-2017م:
http://www.hemaya.ae